

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

- (...) «آسي صغرور راك كتحريق، حنا كنهضرو بالأرقام اللي دارها حسابان ماتبقاش آخويا كتكثر عليا الهضرة (...):»
 - (...) «أنت عندك مائة ألف وجه (...):»
 - (...) «اللي عندو مليون وجه ماعندنا مانديرو بيه (...):»
 - (...) «أنا كان كيسحاب لي بأنكم غادي تكونو رجاله (...):»
 - (...) «ة»آلونتنا باقي ألوقطع سير سير آخا بعد منا الله يحفظك، ماعندنا مانديرو بالهضرة ديالك كاع أش غا تقول لنا ماعندك ما تقول لنا (...):»
 - (...) «واش كتسطل علىنا (...):»
 - (...) «الله يعطينا وجه شي وحدين وسير ديها في مصلحتك أنت وبعد من مصلحة الرجاء (...):»
 - (...) «باش الناس يعرفو السبي صغرور دخل للجمع العام أو صوتنا على التقرير المالي (...):»
 - (...) «كيخرج فيك عينيه (...):»
 (...) «واش أنت بعدا عندك القدرة باش تترشح أو تكون رئيس الرجاء واش آ صغرور أنت عندك باش تولي رئيس الرجاء (...):»
 ويتضح من استقراء الشكاية أن العبارات « (...) تشكل مسا بالكرامة وشخص المشتكي من طرف مقدم البرنامج خلافا لكل قواعد اللياقة والاحترام (...):»
 وحيث يتضح كذلك من استقراء شكاية نادي «المغرب الرياضي الفاسي»، أن منشط برنامج «العلماء ديال مارس»، أساء خلال عدة حلقات إلى رئيس وأعضاء المكتب، وأن النادي يطلب إنصاف رئيسته وأعضائه جراء الشتم الذي تعرضوا له؛
 وحيث تنص المادة 7 من القانون رقم 11.15 المتعلق بإعادة تنظيم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري على أنه: «يتلقى المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري من رئيسي مجلسي البرلمان أو رئيس الحكومة أو المنظمات السياسية أو النقابية أو جمعيات المجتمع المدني المهتمة بالشأن العام ومجالس الجهات، شكايات متعلقة بخرق أجهزة ومتعهدي الاتصال السمعي البصري للقوانين أو للأنظمة المطبقة على قطاع الاتصال السمعي البصري.
 كما يحق للأفراد أن يوجهوا إلى المجلس الأعلى الشكايات الخاصة بخرق متعهدي الاتصال السمعي البصري للقوانين والأنظمة المطبقة على القطاع (...):»
 وحيث تكون، بالتالي، الشكايتان مقبولتين من حيث الشكل؛

قرار «م.أ.ت.س.ب» رقم 21.18 صادر في 15 من رمضان 1439 (31 ماي 2018) المتعلق ببرنامج «العلماء ديال مارس» الذي تبثه الخدمة الإذاعية «راديو مارس» التابعة لشركة «راديو 20».

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري،

بناء على القانون رقم 11.15 المتعلق بإعادة تنظيم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، خصوصا المواد 3 و4 (المقطع 9) و22 منه؛ وبناء على القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري، كما تم تغييره وتتميمه، خصوصا المواد 3 و4 و8 و9 منه؛ وبناء على دفتر تحملات شركة «راديو 20»، خصوصا المواد 2.7 و9 و2.34 منه؛ وبناء على قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 07.17 الصادر في 3 جمادى الآخرة 1438 (2 مارس 2017)، بخصوص مسطرة الشكايات خصوصا المواد 2 و3 و4 و5 و6 منه؛

وبناء على شكاية السيد «محمد صغرور» المتوصل بها بتاريخ 23 يناير 2018 بخصوص حلقة 15 يناير 2018 من برنامج «العلماء ديال مارس» الذي تبثه الخدمة الإذاعية «راديو مارس» التابعة لشركة «راديو 20»؛

وبناء على شكاية نادي «المغرب الرياضي الفاسي» المتوصل بها بتاريخ 4 أبريل 2018 بخصوص مجموعة من حلقات برنامج «العلماء ديال مارس» الذي تبثه الخدمة الإذاعية «راديو مارس» التابعة لشركة «راديو 20»؛

وبعد الاطلاع على التقريرين اللذين أعدتهما المديرية العامة للاتصال السمعي البصري بخصوص الحلقات المعنية من برنامج «العلماء ديال مارس» الذي تبثه الخدمة الإذاعية «راديو مارس» التابعة لشركة «راديو 20»؛

وبعد المداولة؛

وحيث يستفاد من شكاية السيد «محمد صغرور» أنه خلال حلقة 15 يناير 2018 من برنامج «العلماء ديال مارس» والتي شارك فيها عبر الهاتف للحديث عن الجمع العام لفريق الرجاء الرياضي، المنعقد يوم 12 يناير 2018، وجه له منشط البرنامج العبارات التالية:

- (...) «واتا فين هو تخراج العينين؟، آجي آجي بقا معايا بقا معايا، فين هو تخراج العينين عام...؟» (...):»

«(...) وهاد الشي خصو يدير وهاد الشي، آلو نتا باقي آلو قطع سير سير آخا بعد منا الله يحفظك، ماعندنا مانديرو بالهضرة ديالك كاع آش غا تقول ليينا ماعندك ما تقول ليينا هي سبعمائة ألف، والله إيلا زوينة هادي وداز معانا هنا ياك كنتي معايا أخويا خربوش داز معانا من هنا وهاد السيد كيدير السلطة أو خص يمشي بحالو، والمنخرطين خصهوم يكونو رجالة، خير أو سلام نهار الجمعة فقنا الصباح لقيناه في العشية مع حسابان، كيصوت ليه فالتقرير المالي أو كيدير نقطة نظام لا آ الإخوان علاش غادي نديرو التقرير المالي ماكنصوتوش بحال هاكالك الهم إن هذا المنكر، والرجاء خصها تصوت (...) ما قلتيش ليه خمسة وعشرين مليار واش كتسطل علينا، وأنت عطينا غير من 30/6 إلى 30/6 عطينا عام (...) والله العظيم زعما الله يعطينا وجه شي وحدين (...) وسير ديهما في مصلحتك أنت وبعد من مصلحة الرجاء مصلحة الرجاء راه عند الناس اللي كيخافو على الرجاء او ماباغينش بلايص باغين المصلحة ديال الرجا (...) باش الناس يعرفو السي صغرور دخل للجمع العام أو صوت على التقرير المالي اللي فيه 25 مليار، هادي هي مصلحة الرجاء (...) أو دابا بحال هادا آش غادي تقول ليه، يا الله أو كيخرج فيك عينيه، (...) اللي يخرج فيا عينيه زعما أو زعما بكل زعما ما حشم ماو الو، زعما لا مصلحة الرجا (...) واش أنت بعدا عندك القدرة باش تترشح أو تكون رئيس الرجاء واش أصغرور أنت عندك باش تولي رئيس الرجاء، واش دابا واش تتفلى علينا، تتفلا على الرجوايين على من تتفلى أنت عندك أودي تخراج العينين ولى ساهل في المغرب، اللي بغا يدير شي حاجة كيديرها *mais bon* الخير فيما اختاره الله (...)»؛

وحيث تبين من خلال تتبع حلقتي 14 و15 مارس وحلقة 2 أبريل 2018 من برنامج «العلماء ديال مارس»، أنها تناولت الشؤون الإدارية والمالية لفريق المغرب الرياضي القاسي، عبر حوارات بين المنشط والمتصلين بالبرنامج بمشاركة الضيفين القارين، وتضمنت الحلقات عبارات كالتالي:

• حلقة 14 مارس 2018:

- مقدم البرنامج: «(...) بنشريقي، شوف، بنشريقي الماص ما طلبوش فلوسهم، الماص طلبو فلوسهم غير في الراديوات وف الفاي سبوك ... حتى حاجة ما دراوها (...)»؛

• حلقة 15 مارس 2018:

- مقدم البرنامج: « (...) أنا باقي كنتسنى علاش الماص باقي ما طالبوش بفلوس ديال بنشريقي، كيطلبو بها غار فالفايسبوك، غار فالفايسبوك وف ال ناس لبي مساكن ضارهم القلب على الماص، كيقلو فلوسنا فلوسنا، ولكن واش رسميا الماص طلبو، عطيونا 25 بالمائة من الكونترا ديالنا (...)»؛

وحيث تبين من خلال تتبع حلقة 15 يناير 2018 من برنامج «العلماء ديال مارس» الذي تبته الخدمة الإذاعية «راديو مارس» التابعة لشركة «راديو 20»، أن المشتكي الأول شارك عبر الهاتف للحديث عن الجمع العام العادي والاستثنائي بصفته منخرطا في فريق الرجاء الرياضي، حيث وجه له منشط البرنامج خلال وبعد المناقشة عبارات من قبيل:

«(...) ماشي أنا، أنت عندك مائة ألف وجه، وجه ضد بودريقة وجه مع بودريقة، وجه مع خلفاوي، وجه معاك أنت، وجه ضد حسابان وجه مع حسابان، حنا كنبغيو واحد يكون عندو وجه واحد ماشي 16 مليون وجه، اللي عندو مليون وجه ماعندنا مانديرو بيه، حيث ما عندو في الأصل مايقول ليينا غير يخلي عندو الهضرة ديالو (...)»؛

«(...) الله يعطينا وجه شي وحدين ... وسير ديهما في مصلحتك أنت وبعد من مصلحة الرجاء (...)»؛

« (...) آسي صغرور راك كتخربق، حنا كنهضرو بالأرقام اللي دارها حسابان ماتبقاش أخويا كتكثر عليا الهضرة، الأرقام اللي دارها السي حسابان الدائنة ديال 2015/2016 فيها جوج د المليار اللي خلا بودريقة، هاد العام فيها 11 مليار أو شي حاجة إيلا حيدنا منها الضريبة أو *les litiges* بقات واحد ثلاثة المليار هادي هي الدائنة الحقيقية لأن *les litiges* راه خلاهم بودريقة العام اللي فات *la même chose* تزداد عليهم *les litiges* اللي ولاو هاد العام ديال الطاوسي والطاقم ديالو أو ديال هادو كلهم تزداد عليهم إذن الدائنة الحقيقية بالأرقام، آسي صغرور إيلا ماكتنيش كتعرف الأرقام نقولها لخويا، راه هادي ماكاينش شي حاجة أخرى باش حنا هنا ماكندافعو على حتى شي واحد، كندافعو على الحق، التقرير المالي راه حسابان اللي دارو ماشي أنا، أنت عندك مائة ألف وجه، وجه ضد بودريقة وجه مع بودريقة، وجه مع خلفاوي، وجه معاك أنت، وجه ضد حسابان وجه مع حسابان، حنا كنبغيو واحد يكون عندو وجه واحد ماشي 16 مليون وجه، اللي عندو مليون وجه ماعندنا مانديرو بيه، حيث ما عندو في الأصل مايقول ليينا غير يخلي عندو الهضرة ديالو، أنا كان كيسحاب لي بأنكم غادي تكونو رجالة، قد الكلمة ديالكم، اللي دوزتو علينا هاد العام، آ التقرير خصنا نمشي للجامعة، أكدا وأنت دزتي معايا هنا ف «العلماء» وقلتي لي حسابان اللهم إن هذا منكر، هاد السيد كيدير الشطط ف السلطة، كيدير اللي بغا دابا وليتي معاه، أو باقي كتخرج فيا عينيك اللهم إن هذا منكر زعما أوليماه أنا والله تنهز إيديا أوليماه على هاد الناس اللي كيخرجو عينهم بهاد الطريقة، وأنا أنا أنا دزتي معايا أعباد الله أنا أنا أنا دزتي معايا، أو قلتي ليا هاد حسابان ما كيطلبش القانون خروقات خمسة وعشرين مليار اللهم إن هذا منكر هاد السيد خصو يمشي بحالو.»

وحيث تنص المادة 9 من القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري كما تم تغييره وتتميمه على أنه: «دون الإخلال بالعقوبات الواردة في النصوص الجاري بها العمل يجب ألا تكون البرامج وإعادة بث البرامج أو أجزاء منها:

تخل بثوابت المملكة المغربية كما هي محددة في الدستور ومنها بالخصوص تلك المتعلقة بالإسلام والوحدة الوطنية والترايبية والنظام الملكي والاختيار الديمقراطي:

(...):

التحريض على نهج سلوك يضر بالصحة أو سلامة الأشخاص والممتلكات أو حماية البيئة (...):

وحيث تنص المادة 2.7 من دفتر تحملات شركة «راديو 20» على أنه:

(...):

كما يسهر المتعهد على تفادي استغلال الصحفيين المتدخلين في البرامج الإخبارية موقعهم للعمل على الترويج لأفكار منحازة، إذ أن المبدأ هو ضرورة التمييز بين عرض الأحداث، من جهة، والتعليق عليها، من جهة أخرى (...):

وحيث قرر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 6 مارس 2018 توجيه طلب توضيحات لشركة «راديو 20» بناء على ما تم تسجيله من ملاحظات بخصوص شكاية السيد «محمد صغور»:

وحيث توصلت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بتاريخ 26 مارس 2018 برسالة شركة «راديو 20» تعرض من خلالها مجموعة من المعطيات حول الملاحظات المسجلة بخصوص حلقة 15 يناير 2018:

وحيث قرر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 3 ماي 2018 توجيه طلب توضيحات لشركة «راديو 20» بناء على ما تم تسجيله من ملاحظات بخصوص شكاية «نادي المغرب الرياضي الفاسي»:

وحيث توصلت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بتاريخ 25 ماي 2018 برسالة شركة «راديو 20» تعرض من خلالها مجموعة من المعطيات حول الملاحظات المسجلة بخصوص حلقتي 14 و15 مارس وحلقة 2 أبريل 2018:

وحيث إنه ودون الإخلال بمبدأ حرية الاتصال السمعي البصري، وحق كل متدخل في الإدلاء بأرائه ومواقفه، وبالنظر لطبيعة البرنامج والنقاش الذي يعرفه عادة، والمرتبط أساسا بالمستجدات التي تشهدها الساحة الرياضية، تضمنت حلقة 15 يناير 2018 خطابا لمنشط البرنامج، خلال المكالمة الهاتفية للمتدخل وبعدها، عبارات

- مقدم البرنامج: «(...) والسؤال علاش غندسمح أنا لهاد أمعنان ف 150 مليون، أش عطا، أنا نقدر نسمح للعباية لي عطاو للماص وعندهم وضعية صعبية وداك الشئ، تا هاد أمعنا أش دار الماص كاع، أش عطا الماص أمعنان باش أنا نسمحولو (...).»

• حلقة 2 أبريل 2018:

- مقدم البرنامج: «(...) الآن فريق المغرب الفاسي هو في الحضيض علاش لأن المسؤولين ديالو الآن لي شادين المغرب الفاسي هما لي بغاوا يهدلوه (...):»

- مقدم البرنامج: «(...) فاش كتشوف الرئيس ديال الماص معارفش حتى السمية ديال اللعاب ديالو، قالو ليه كوسطافو قالهم راه سميتو كوسطافو وكاعيطو عليه كليطون واش متحمقش، ألا أنا لي عندي كاريزما، أنت خلص الناس أنا مبيغيتش الكاريزما أنت خلص الناس (...):»

- مقدم البرنامج: «(...) شننا المغرب الفاسي غادي يحيدولها trois points لأن المسؤولين ديال المغرب الفاسي معارفينش القانون (...):»

وحيث تنص المادة 3 من القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري كما تم تغييره وتتميمه على أن: «الاتصال السمعي البصري حر.

تمارس هذه الحرية في احترام ثوابت المملكة والحرية والحقوق الأساسية المنصوص عليها في الدستور والحفاظ على النظام العام والأخلاق الحميدة ومتطلبات الدفاع الوطني (...):»

وحيث تنص المادة 4 من القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري كما تم تغييره وتتميمه على أنه: «يقوم متعهدو الاتصال السمعي البصري بإعداد برامجهم بكل حرية مع مراعاة المبادئ المشار إليها أعلاه والحفاظ على الطابع التعددي لتيارات الرأي والفكر وحرية المبادرة. ويتحملون كامل المسؤولية التحريرية عن تلك البرامج (...):»

وحيث تنص المادة 8 من القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري كما تم تغييره وتتميمه على أنه: «يجب على متعهدي الاتصال السمعي البصري:

تقديم أخبار متعددة المصادر وصادقة:

تشجيع الإبداع الفني المغربي وتشجيع إنتاج القرب:

تقديم الأحداث بحياد وموضوعية دون تفضيل أي حزب سياسي أو مجموعة ذات مصالح أو جمعية ولا أي إيديولوجية أو منهج، ويجب أن تعكس البرامج، بإنصاف، تعددها وتنوع الآراء. ويجب أن تبين وجهات النظر الشخصية والتعليق على أنها خاصة بأصحابها (...):»

3 - يأمر شركة «راديو 20» ببث البيان التالي يوميا، طيلة مدة العقوبة السالفة الذكر والمحددة في ثلاثة أيام، في التوقيت المحدد لبداية البرنامج «العلماء ديال مارس» اللاحق لتاريخ تبليغها هذا القرار:

«استضافت حلقة 15 يناير 2018 من برنامج «العلماء ديال مارس» ضيفا عبر الهاتف، بصفته منخرطا في فريق الرجاء الرياضي للحدث عن الجمع العام الذي عقده الفريق بتاريخ 12 يناير 2018، وفي خضم النقاش وجه له منشط البرنامج عبارات من قبيل: (...) «أنت عندك مائة ألف وجه!!!، (...) حنا كنبغيو واحد يكون عندو وجه واحد ماشي 16 مليون وجه!!!، اللي عندو مليون وجه ماعندنا مانديرو بيه، حيث ما عندو في الأصل مايقول لينا غير يخلي عندو الهضرة ديالو (...!!!)»: «(..) الله يعطينا وجه شي وحدين!!! (...):

كما تناولت حلقتنا 14 و15 ماي وحلقة 2 أبريل 2018 من برنامج «العلماء ديال مارس» الشؤون الإدارية والمالية لفريق «المغرب الرياضي الفاسي»، عبر حوارات بين مقدم البرنامج والمتصلين بالبرنامج، حيث تضمنت الحلقات خلال المناقشة عبارات واتهامات:

وذلك دون اعتبار للمنظومة القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، ولا سيما تلك المتعلقة ب:

- ما يقتضيه واجب الحياد المفروض على الممارسة الإعلامية بشكل عام والتنشيط الصحفي بشكل خاص؛
- نزاهة الأخبار والبرامج؛
- التمييز بين عرض الأحداث والتعليق عليها.

ودون الإخلال بمبدأ حرية التعبير، وحق كل متعهد في إعداد برامجه واختيار مضمونها، واعتبارا لكون المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أنذر مرارا شركة «راديو 20» بشأن برنامج «العلماء ديال مارس» خلال سنتي (2016 و2017)، فقد قرر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 31 ماي 2018، بناء على المقترحات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، وقف بث الخدمة خلال التوقيت الاعتيادي للبرنامج لمدة ثلاثة أيام»:

4 - يقرّر تبليغ قراره هذا إلى شركة «راديو 20»، وإلى الجهتين المشتكيتين، ونشره بالجريدة الرسمية.

تمّ تداول هذا القرار من طرف المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال جلسته المنعقدة بتاريخ 15 من رمضان 1439 (31 ماي 2018) بمقر الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بالرباط.

عن المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري:

الرئيسة،

الإمضاء: أمينة لمريني الوهابي.

انتقدت بحدة مواقف المشتكي الأول، باعتباره عضوا بإحدى المكونات الرياضية، كما تضمنت كذلك حلقتنا 14 و15 ماي وحلقة 2 أبريل 2018 عبارات لمنشط البرنامج انتقد، بصراحة، مواقف رئيس ومسيري «نادي المغرب الرياضي الفاسي» في الشكاية الموالية، وذلك في سياق لم يأخذ المسافة الكافية بين تقديم الأحداث من جهة والتعليق عليها من جهة أخرى، وفق ما يقتضيه واجب الحياد المفروض بشكل خاص على منشط البرنامج، وبشكل عام على الممارسة الإعلامية، علما على وجه الخصوص أن هذا النوع من العبارات قد يشكل، على الأقل لفتة من الجمهور، تحريضا على نهج سلوك يلحق ضرارا بسلامة الأشخاص أو ممتلكاتهم، مما يجعل البرنامج خلال الحلقات السالفة الذكر لم يحترم المقترحات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل؛

وحيث سبق للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن أنذر مرارا شركة «راديو 20» بشأن برنامج «العلماء ديال مارس» وذلك من خلال قراره رقم 40.16 المؤرخ في 8 سبتمبر 2016 وقراره رقم 20.17 المؤرخ في 12 يوليو 2017؛

وحيث تنص المادة 2.34 من دفتر تحملات شركة «راديو 20» على أنه: «في حالة الإخلال بمقتضى أو بعض المقترحات المطبقة على الخدمة أو على المتعهد، ودون الإخلال بالعقوبات المالية المشار إليها أعلاه، يمكن للهيئة العليا، علاوة على قراراتها بتوجيه إعدار، أن تصدر في حق المتعهد، باعتبار خطورة المخالفة، إحدى العقوبات التالية:

- إنذار؛

- وقف بث الخدمة أو جزء من البرنامج لمدة شهر على الأكثر (...):

وحيث إنه يتعين، تبعا لذلك، اتخاذ ما يلزم في حق شركة «راديو 20»؛

لهذه الأسباب:

1- يصرّح:

• في الشكل: بقبول:

- شكاية السيد «محمد صغور»؛

- شكاية «نادي المغرب الرياضي الفاسي»؛

• في الموضوع: بعدم احترام المتعهد شركة «راديو 20»، خلال الحلقات السالفة الذكر، للمقترحات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، ولا سيما تلك المتعلقة بمبدأ الحياد؛

2- يقرّر وقف بث خدمة «راديو مارس» خلال التوقيت الاعتيادي لبرنامج «العلماء ديال مارس» لمدة ثلاثة أيام ويأمر شركة «راديو 20» باتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذا القرار؛